# حاشية حلل المعقد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ....

(أما بعد)

(فقوله حل العاقد شرح القواعد) لعله محرف عن حل معاقد القواعد على ما سيأتي عن الشارح وحل مصدر بمعنى اسم الفاعل أي حال العاقد من قبيل زيد عدل، وفي العاقد استعارة مصرحة حيث شبه الاشكالات بالعاقد والقرينة المقام وحل ترشيح وشرح القواعد بدل من حل العاقد والاضافة فيه لامية: هذا بحسب الأصل والأفهذا اللفظ مثل سائر أسماء الكتب والتراجم علم لهذا الكتاب مثل زيد وعمرو. قوله الحمد لله: الحاتيم بالتسمية افتتح بعد التيمن بها بحمد الله سبحانه وتعالى اما اقتداء بكتاب الكريم او اقتفاء بكثير من السلف المهتدين الى الصراط المستقيم او اداء لحق بعض من

نعائه التي تأليف هذا الشرح الشريف اثر من آثارها أو عملا
بالمأثور في شأن الافتتاح بالحمد المشهور عن سيدنا محمد المصطفى
وهو قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ بحمد الله فهو أقطع ثم الحمد
في اللغة هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري على جهة
التعظيم والتبجيل وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
بسبب كونه منعماً وبين العرفي واللغوي والعرفي اللحمد عموم
من وجه فان العرفي أعم باعتبار مورده اذ يجوز ان الفعل الذي
عن تعظيم المنعم باللسان وان يكون بالجنان وسائر الأركان
واللغوي اعم منه باعتبار متعلقه اذ متعلقه يجوز ان يكون
انعاماً او غيره من الافعال الجميلة بخلاف العرفي فانه لابد
ان يكون في مقابلة الانعام ثم انه لابد في تحقق الحمد بكل من
معنييه من خمسة امور احدها الحامد والثاني المحمود

والثالث المحمود عليه وهو الفعل الاختياري الجميل الذي به
يحمد في مقابلته والرابع المحمود به وهو الأمر الذي يدل على تعظيم
المحمود قولاً كان أو فعلاً والخامس الحمد وهو أمر معنوي بين
الحامد والمحمود ثم اللام في قوله الحمد اما للجنس واما للاستغراق
قوله رفع الخ الرفع هنا معنيان لغوي وعرفي فعلى الأول
المتبادر معناه اي اعلى ابرفعة ذوات العلماء بسبب جهدهم
فعل منهم هو الخشية فالباء للسببية والاضافة بيانية ولفظ العلماء
مراد به الذوات وعلى الثاني معناه صير اسماء العلماء وهو لفظ
العلماء مرفوعاً بفعل مشتق من الخشية فالباء للتعدية والاضافة
لأدنى ملابسة حيث جعل العلماء فاعل يخشى ومسنداً اليه لها
ويقال فيه براعة الاستهلال وهو كون فاتحة الكتاب مؤذنة
للمطلوب منه والمطلوب من هذا الكتاب هو المرفوع والمنصوب

والتخصيص وان كان بعيداً من حيث المعنى الا انه من المحسنات البديعية وفيه ايهام توريه وهو ان يكون للفظ معنيان قريب وبعيد ومعنى رفع القريب هو الرفعة ومعناه البعيد اجراء الاعراب المخصوص ويراد المعنى البعيد: قوله انما يخشى الله الخ. أى خشية كاملة أو ان خشية الغير بالنسبة الى خشيتهم كلا خشية. قوله من عباده: أى من بين عباده والجملة من عباده حال من العلماء. قوله ونور الخ: أى تنورت قلوب الطالبين برضائه بعلومهم الكاملة التامة التى هى كالمصابيح فى الاهتداء فكما ان الشخص يهتدى بالمصباح فى الوقت الظلمة الى مطلوبه كذلك الجاهل يهتدى بعلم العلماء إلى نور الاسلام فاضافة متصابيح الى مابعده من اضافة المشبه به الى المشبه

قوله قوله تعالى اى الكائن

والمراد من الكافية التامة الكاملة والمراد من جانب الرضا نفس

(قوله وبارك فيهم) أي في علومهم (قوله كما بارك) ما مصدرية

فهو مفعول مطلق مجازاً أي بارك فيهم مباركة كمباركة . . .

(قوله في لا ولا) أي في موصوف لا ولا وهي الشجرة المباركة

الزيتونة الموصوفة بقوله لا شرقية ولا غربية أي غير واقعة

في طرف الشرق جداً فيضربها البرد ولا في طرف الغرب فإنه

فيضربها الحر (قوله ولا تخفى ضوء المصباح) لفظ من سقط من

قلم الناسخين المراد بالمصباح المفيد الغير العالم وبالاصباح

المفيد العالم إذ المقام مقام وصف العلماء وقيل في الآية

أربعين قولاً وكلهم غير مناسب للمقام (قوله الاصباح) وهو

في اللغة الدخول في وقت الصباح والمراد هنا الصباح (قوله من كوكب)

أي وذلك الاغناء ناشئ من لطف الذي هو كالشمس في

للظهور والافادة واضافة الشمس الى ما بعده من اضافة الشبه
الى الشبه وتوجيه الجمع ان للشمس من اول البزوغ الى أول
الغروب في كل يوم مطلعاً وهي مائة واثنان وثمانون ثم تعود
الى مطالعها كذلك: لا ترى (قوله اللطف) صفة للطف (قوله اللبيب)
منصوب مفعول للمغني اللب هو العقل المنور بنور القدس الصافي
عن قشور الاوهام والتخيلات فالذي يغنيه اللطف هو المسلم
لانه الذي عقله كذلك واما الكافر فانه وان كان له عقل الا
انه غير صافي وصف لوجه ربه وهو كالانعام بل هو اضل سبيلاً
والازكياء حقه الاذكياء بالذال معجمة تغيير وجمع للسجع هذا
وسمعت بعض الاخوان يقول ان الامام الغزالي يقول الكافر
لا عقل له وانما له الذكاء والفطنة (قوله ونصب اعلام العالم)
فيه استعارة مصرحة حيث شبه العلماء بالاعلام والنصب

ترشيح لما قال القنوني اي على حذف المضاف وفيه استعارة مكنية
قوله بنصر فاسئلوا الخ: الباء بمعنى في والاضافة بيانية اقول الذي
الكان المرتفع العالي والمراد المكان لقوله العلياء ففيه تجريد و
خلو الكلمتين عن بعض معانيهما قوله العلياء كفضلى وحمراء
قوله في مدحهم اي في مقام مدحهم وكما ذم الجاهلين بذمهم
مدح العلماء بذمهم فيقال مدح العلماء بمدح بليغ كما ذم الجاهلين
بذم شنيع: (قوله بقوله) متنازع فيه لقوله ذم ومدحهم (قوله تعالى
هل يستوي الخ) استفهام انكاري (قوله اساميهم) اي
ذواتهم (قوله في التعليم اياناً) اي في مقام التعليم (قوله بقوله) حاكيا
عن موسى مستحسناً اياه ولا يخفى بعده ان هذا القول مثل قوله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين كما يفهم من عبارة الشارح رحمه الله
(قوله اعوذ بالله) اي التجأ (قوله في الدنيا والعقبى) متعلق بقوله اكون في الآتي

قوله: وأصلي على من انفرد الخ: اخبار بانه انشائية معنى
أي اللهم صل أي اطلب من الله نازلة على من الخ والصلاة
عند الله بمعنى الرحمة وعند ما سواه من الانس والجن و
الملائكة بمعنى الدعاء بمعنى ما أتى به النبي عليه الصلاة
والسلام رسالة من الله لا مجرد بلاغة والافق قريش
بلغاء كثيرون كما قال الشارح: قوله على من: يحتمل ان
موصوفة أي شخص أو موصولة أي الذي: قوله باعباء الرسالة:
جمع عبء على تقدير مضاف ومن اضافة المشبه به الى
المشبه أي بحمل الرسالة التي هي كالاعباء: قوله في مصاقع
الخطباء: المصاقع جمع مصقع وهو البليغ الخطباء جمع خطيب
أي من الخطبة والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف
أي داخلا من بين الخطباء المصاقع: قوله مع كثرتهم من

حصى البطحاء . ومع حال من المعاقع الأولى مع أكثريتهم
أو مع كثرتهم كما يعلم من كتب اللغة وعلى ما هنا من بعض
إلى متعلق بنسوبين حال أو متعلق بأكثر محذوفاً أي
هم أكثر وفيه تكلف (قوله البطحاء) فعلاء مؤنث أبطح صفة
لقدر أي من حصى الأرض البطحاء يقال ارض ابطح ومكان
أبطح فنون (قوله ورمال الدهناء) جمع رمل وهو معروف
والدهناء الفلاة (قوله محتمل كونه بدلاً أو عطف بيان أولى من
كونه خبر مبتدأ محذوف والمآل به إجمالاً ثم تفصيلاً لأنه أي
الاتيان أوقع في النفس كما قرر في علم المعاني (قوله إلى كافة
الثقلين) وهما الانس والجن وثقل الجن باعتبار لو تجسموا
لكان ثقيلاً والكافة بمعنى الجميع ولم نجد في النحو اضافة كافة
بل ما نجده كونه حالاً وحينئذ الأولى إلى الثقلين كافة ؛

وفي الفنون المراد بالثقلين الانس والجن سميا بذلك
لثقلهما على الأرض فيشمل كلامه أن بعثه صلى الله عليه وسلم خاصة
بهما وهو الراجح عند الرملي وعند ابن الحجر فالراجح أنها عامة
لكل حي وجماد حتى لنحو عليه السلام (قوله الكاشف بتأثير
اصباح جماله) من قبيل حسب زمان زيد من إضافة الشبه
الى المشبه اى الكاشف بجماله الذي هو كأوائل الصباح والمراد
بالجمال الشريعة (قوله غياهب الظلماء) جمع غيهب وهي
الظلمة فيه استعارة مصرحة حيث شبه القلوب بالليلة
والغيهب ترشيح:
المظلمة في الغسق والفجور والعصيان (قوله الظلماء) فعلاء
مؤنث أظلم اى ذات ظلمة صفة لموصوف مقدر هو مضاف
اليه تقديرا اى ظلمات القلوب الظلماء الشديدة (قوله صلوة
وسلاما) مفعولان مطلقان لأنهما وان لم يكونا مصدرين بل

اسمي مصدر لكنهما مستعملان استعمال المصدريين اي التصلية
والتسليم. قوله دوام: مفعول مطلق مجازاً مضاف اليه لصفة مفعول مطلق
حقيقة كما هو المشهور في امثاله اي دائمين دواماً مثل دوام الملوين
والملوان الليل والنهار وسميا بذلك لانهما يلوان يسيران سيراً
شديداً كما في القاموس. قوله والارض والسماء: الانتهاء ليس بمراد
لان من عادة العرب اذا اراد دوام الدوام يذكرهن يوم القيامة:
قوله وعلى آله: المراد به هنا الاتقياء لتوصيفهم بقوله المقتبس
ويمكن ان يراد به جميع الامة او قال الضبان ليس على
اطلاقه بل المتبع عند التفصيل فان كان في العبارة ما يدعو
بها ما يستدعي تفسير الآل باهل بيته حمل عليهم نحو اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيراً وما يستدعي تفسير الآل بالاتقياء حمل عليهم نحو اللهم صل

على محمد وعلى آل محمد الذين ملأت قلوبهم بأنوارك وكشفت
لهم حجب أسرارك فان خلت مما ذكر حال على الاتباع نحو
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ونحو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
سكان جنتك واهل دار كرامتك (قوله واصحابه) جمع صاحب
بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو طفلاً
وان مات مؤمناً وبات مؤمناً وقيل ان فاعلاً لا يجمع على
أفعال بل هو جمع صحب بسكون الحاء كنهر وأنهار اجمع صحب
بكسر الحاء كنمر وأنمار مخفف صاحب (قوله من مشكاة) جاله المشكاة
الطاقة غير النافذة فيه مجاز مرسل من ذكر المحل واراده الحال
قوله أنوار الهدى من اضافة السبب الى المسبب أي انوارا
يصلون بها الى الهدى أي طريق الحق (قوله من تيار يتم
اقواله وأحواله) أي الآخذين من اقوالهم واحوالهم كاليم صاحب تيار

قوله مياه العلم والعلى ، أى العلم والعلى الذين هما كالمياه ووجه الشبه أنه كما يحصل بالماء الحياة الذاتية كذلك يحصل بالعلم والعلى الحياة الروحانية والعلم منظور الى الأقوال والعلى منظور الى الأحوال وإضافة مياه الى العلم والعلى من اضافة المشبه به الى المشبه قوله العلم والعلى ، أى ما يوجب العلم والعلى قوله وبعد ، هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة وله أربع حالات والأصل مهما يكن من شئ بعد فهما مبتدأ والاسمية لازمة له ويكن شرط والفاء لازمة له وهى تامة وفاعلها شئ يجعل من زائدة على قول او ضمير مستتر عائد على مهما والمجرور بيان للجنس وهو أولى والعامل فى بعد فعل الشرط ، وان اختار السعد او جوابه وهو أولى قدم عليه للفصل بين أداة الشرط والجزاء لان على الأول تكون معلقة على مجرد شئ بقيد ان يكون بعد الجملة

والجملة وعلى الثاني تكون معلقة على وجه مطلق والتعليق
على المطلق أقرب بتحققه في الخارج من التعليق على المقيد ثم ان
الواو نائبة عن أما وبها اغنى بعضهم في قوله

وما واو لها شرط يليه ... جواب قرن بالفاء حتما

وأجاب بعضهم بقوله : هي الواو التي قرنت ببعد وأما أصلها و
الاصل فيها (قوله فيقول) الفاء جواب اما المعوض عنه الواو وفيه
التفات على مذهب السكاكي وهو أن يؤتى بصيغة مكان صيغة
اقتضاها المقام وعلى مذهب الجمهور ايضا ان قدرنا متعلق
البسملة صيغة التكلم كما هو المشهور وفائدة التنبيه والتوصل
به الى الاتيان بوصف العبودية على وجه العموم فاندفع ما يقال
كان يمكنه ان يقول اقول وانا العبد الخ واقول تعبدا الخ

قوله للتجنيس : مفعول لفعل مقدر وهو اعني لا صفة لأحد

محمد

لأنه إذا إختلف العاملان فى المعنى والعمل أو فى أحدهما وجب القطع
بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على إضمار فعل ولا يجوز الاتباع فى ذلك
لأن العمل الواحد لا يكن نسبته لعاملين مختلفين من شأن كل
واحد منهما أن يستقل كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ اتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

قوله إلى لطفه الخفى، فيه سؤلان الأول يغنى عنه قوله لطفه ونجيب با
المراد باللطف اللطوف به أى النعم به وحينئذ يندفع والثانى وصف اللطف
بالخفية مع أنه كما يفتقر إلى الخفية وهى النعم الباطنة يفتقر أيضاً إلى
النعم الجلية ونجيب أيضاً إظهاراً لما خفى وإعراضاً عما ظهر أو لشدة احتياجه
هنا إلى النعم الباطنة التى من جملتها الاقتدار على التأليف (قوله أن
المختصر) مقول يقول، والمختصر من الاختصار وهو تقليل اللفظ
وتكثير المعنى كما هو دأب المتأخرين وأما الاقتصار فتقليلهما

قوله قدوة الانام الم مصدر من الاقتداء بمعنى من يقتدى به والانام كسحاب الانس والجن او الخلق مطلقا كذا فى القاموس. قوله يوسف بن هشام) الظاهر انه كما هو صواب ابو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصارى. قوله لسان العرب) قال فى المختار فلان لسان القوم اى المتكلم عنهم وهذا يدل على انه افصح العرب لان المتكلم عن القوم لابد افصحهم وفيه من المبالغة مالا يخفى. قوله حجة الأدب الم مصدر من الاحتجاج بمعنى من يحتج به على الغير على تقدير مضاف اى حجة اهل الأدب. قوله التصرف فى بسائط علم العربية بالدعوى المراد من البسائط المسائل ومن العربية النحو ومن الدعوى التفصيل. قوله الفتى) من الافتاء هو بيان حكم الشئ. قوله تغمده الله بغفرانه) التغمد الستر يعنى ستر الله ما كان منه بغفرانه اللائق بجنابه أو الناشئ من محض

فضله اى من غير سابقية عمل (قوله واسكنه) همزة اسكن للصيرورة
واسكن ماخوذ من السكن لان السكون حتى يتوهم عدم المدح
اى جعل الله غرف جنانه مسكنا له (قوله اعلى) افعل التفضيل مذكر
علياء (قوله لما كان الخ) خبر ان الاولى والناسب لقوله جليل صغير الجسم
بل ان يقول لما كان جليل السهم فى الآثار مع كونه صغير الحجم فى القدار
فافهم (قوله القدار) الامتداد الطولى او الخ (قوله قليل الحجم) من
قبيل حسن الوجه وكذا جليل السهم (قوله فى الآثار) اى الفوائد (قوله
فانه) الفاء للتعليل ناظر الى قوله جليل السهم (قوله وان كان) الواو
للحال وان زائدة وجملته حال من ضمير انه بتقدير قد (قوله هو
فى الحقيقة كتاب معتد به لانه ينبئ الخ) تشبيه بليغ على حذف
اداة التشبيه وليس فيها استعارة لان المشبه به اذا ذكر مع المشبه
خبرا او حالا او صفة يمتنع الاستعارة وكذا قوله الدرة (قوله لكنه

ضبران فی قوله فانه ولا موقع للكن بل هو استدراك صورى
قوله ينبئ اى يشير اى له نسبة معه فهو جليل السهم ؛ قوله عن
البحر الزاخر ؛ فيه استعارة مصرحة حيث شبه الفتى اللبيب بالبحر
الزاخر ؛ قوله الزاخر ؛ اى المتلئ بالدواهى والجواهر ؛ قوله وكان
فى الظاهر ؛ ناظر الى قوله قليل الحجم ؛ قوله غرة ؛ ماهى صغير ولا
يرى بالعين الابيض الشمس هو فى الحقيقة كتاب نافع لانه يشير الخ ؛
قوله الى جرم ؛ الجرم بالكسر الجسد وبالضم الاثم ؛ قوله الذكاء ؛ بالضم
الشمس واما بالفتح فرعة الفطنة ؛ قوله الزاهر من
زهر الشئ صفى واضاء صفة لجرم لا الذكاء لانها مؤنث فيجب
ان يقول الزاهرة واضافة جرم الى الذكاء من اضافة العام
الى الخاص ؛ قوله غير مصون ؛ اى غير محفوظ ؛ قوله عن معاقد الحبية ؛
معاقد جمع معقد موضع الانعقاد والمراد به المشكلات ؛ استعارة